وبوصفها مجالا متعدد التخصصات، غالبًا ما استُنبطت الأنثروبولوجيا اللغوية من النماذج النظرية الأخرى وشاركت في تطويرها، وينعكس بعض من تاريخها الخاص في التذبذب الذي يوجد غالبًا بين عدد من المصطلحات التي لا تكون دائمًا مترادفة: كالأنثروبولوجيا اللغوية، وعلم اللغة الأنثروبولوجي (Anthropological linguistics)، وعلم اللغة الإثني (Ethnolinguistics) ، وعلم اللغة الاجتماعي. وقد تغيرت مجالات اهتمامها الرئيسية على مر السنين، من اهتمام حصري تقريبًا بتوثيق قواعد النحو للغات السكان الأصليين إلى تحليل استعمالات الحديث في التفاعل اليومي وطوال العمر(Duranti. A 1997 p:4).

مثلا تأخذ التحية في العديد من المجتمعات، شكل أسئلة عن صحة الشخص، على سبيل المثال كيف حالك؟ وفي مجتمعات أخرى، تشمل التحية أسئلة عن مكان وجود المشاركين، كما هو الحال عند البولينيزى أين أنت ذاهب؟ إذ ناقش (R. Firth) العديد من الأسئلة التي يمكن أن عرضها وفرضيات يمكننا التفكير فيها عند دراسة مثل هذه الظواهر، هل لهذه الأسئلة صيغة معينة؟ وإذا كان الأمر كذلك، لماذا تعد الطريقة التي يجيب بها المرء مهمة؟ وهل تكشف التحية محتوى مثل هذه التبادلات الروتينية شيئًا عن المستخدمين، وأسلافهم، البشرية ككل؟ ولماذا يؤدي الناس تحية على الإطلاق؟ ومعرفة متى يجب عليهم التحية أو من يرحب بهم؟ وهل تُظهر أوجه التشابه والاختلاف في التحية عبر أصناف اللغات ومجتمعات الكلام وأنواع اللقاءات داخل المجتمع نفسه وأي شيء مثير للاهتمام عن المتحدثين أو الى المتحدثين؟ كما يولي علماء الأنثروبولوجيا اللغوية قدراً كبيراً من الأهمية لممارسات الكتابة، أي الطرائق التي يتم بها توثيق كل من الأنشطة الخطابية والنشاطات الرمزية الأخرى (Firth, R. 1972 p:7)

ثانيا: المدرسة اللغوية الوصفية الأمريكية(البواسية)

تنقسم الانثروبولوجيا إلى أربعة حقول فرعية في أدبيات المدرسة الأنثروبولوجية الامريكية هي: علم الآثار(Archaeology)، والأنثروبولوجيا الفيزيقية (physical) أو البيولوجية حاليا، واللسانيات (linguistics) أو الأنثروبولوجيا اللغوية، والاثنولوجيا أو الأنثروبولوجيا الثقافية حاليا (Cultural)، نسبة الى تلك التقاليد الشمولية التي أسسها فرانز بواس (١٨٥٨ – ١٩٤٢م) في الولايات المتحدة الأمريكية بداية القرن العشرين، التي تتباين في رؤيتها للأنثروبولوجيا عن تلك الموجودة في التقاليد الأوروبية، إذ بقيت اللسانيات والأنثروبولوجيا الاجتماعية تخصصات منفصلة بشكل قطعي في القرن العشرين، على الرغم من التركيز على استعمال اللغات المحلية في العمل الميداني بين علماء الأنثروبولوجيا في المملكة المتحدة، والتأثيرات النظرية والمنهجية لـ(برونيسلاف مالينوفسكي) (١٨٨٤ – ١٩٤٢م) ، الذي كتب عن أهمية البحث اللغوي لفهم أنثروبولوجيا المجتمعات البشرية.

في خمسينيات القرن الماضي، كان اعتماد مصطلح الإثنولوجيا اللغوية (الذي يعكس التفضيل الأوروبي للإثنولوجيا على الأنثروبولوجيا الثقافية) بارتكازه على تلك الدراسات التي دمجت الاهتمامات اللغوية مع الأنثروبولوجية، ويشير الاعتراف الفكري، على الأقل في بعض الدوائر الأكاديمية الأوروبية، لأهمية الجانب الإثنولوجي للدراسات اللغوية، ولكن الاعتراف المؤسسي لمثل هذا التخصص داخل الأنثروبولوجيا الأوروبية كان بطيئًا، ومن ثم ، فإن العلماء الأوروبيين الذين لديهم اهتمامات بحثية مماثلة لاهتمامات علماء الأنثروبولوجيا اللغوية في أمريكا الشمالية هم أكثر احتمالاً في أقسام اللسانيات واللغات الأجنبية والآداب والفولكلور والتواصل وعلم الاجتماع وعلم النفس.